صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المقام كتب بها إلى بعض ملوك اليمن في زمن من الأزمان فأوردها استشهادا لهذا الأسلوب .
الأسلوب الثالث أن تفتتح المكاتبة بلفظ أعز ا تعالى نصرة المقام العالي .
وهذه نسخة كتاب كتب به إلى صاحب اليمن أيضا عن السلطان الملك المنصور قلاوون مبشرا بفتوح صافيتا من إنشاء القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر C وهو أعز ا تعالى نصرة المقام العالي المولوي السلطاني الملكي المظفري الشمسي وأشركه في كل بشرى تشد الرحال لاستماعها وتحل الحبى لاستطلاعها وتتهافت التواريخ والسير على استرفاعها وتتنافس الأقلام والسيوف على الأفهام بأجناسها وأنواعها ولا خلا موقف جهاد من اسمه ولا مصرف أجر من قسمه ولا غرض هناء من سهمه ولا أفق ابتهاج من بزوغ شمسه وطلوع نجمه .
سطر المملوك هذه البشرى والسيف والقلم يستمدان هذا من دم وهذا من نقس ويمضيان هذا في رأس وهذا في طرس ويتجاوبان هذا بالصليل وهذا بالصرير ويتناوبان هذا يستميل وهذا يستمير وكل منهما ينافس الآخر على المشافهة بخبر هذا الفتح الذي ما سمت إليه همم الملوك الأوائل ولا وسمت به سيرهم التي بدت أجيادها من حلاه عواطل ولا دار